

الاتفاق في الحجر الأسود واليرموك دخل حيز التنفيذ... والمجموعات المسلحة تفككت

لا فرور؛ موسكو وواشنطن واثقتان من بدء المفاوضات السورية هذا الشهر



كيري من جهته، قال إن واشنطن تأمل أن تعقد جولة المفاوضات بشأن سورية المقررة في جنيف في الخامس والعشرين من الشهر الجاري. وفي تصريح صحفي أشار كيري إلى أن بلاده «تترك حجم العقبات التي تعترض عقد المؤتمر في موعد» لافتاً إلى أن «التقييم النهائي لتنظيم جيش الإسلام وأحزاب الشام لا يزال قيد البحث لدى الجانب الأردني».

إلى ذلك دخل 5000 مدني إلى حي القدم في ريف دمشق الجنوبي كأكبر عملية إدخال للمدنيين إلى أحياء تخضع لتسوية بين المجموعات المسلحة والدولة السورية. وبحسب مصدر فإن عائلات الحي اجتمعت في محطة حي القدم لتنتقل بعدها من حي القدم الغربي إلى الحي الشرقي، وهو جزء من الحي الذي يخضع للسلطات السورية، إضافة إلى دخول عائلات لبعض المسلحين أيضاً.

وأشار إلى أن عدد المسلحين بحسب ما أفادت السلطات يتراوح بين 100 و1300 مسلح تقريباً في الحي. كما لفت المصدر إلى أن التسوية تشمل ثلاثة أيضاً أحياء: جورة الشيباني والمادنية.

وكانت هذه العملية تجري على مراحل في السابق وإن التسوية هذه كانت معقودة منذ شهر آب 2014. لكنها تأخرت بسبب بعض الأمور لوجستية لجهة الالتزام ببنود الاتفاق سواء من جهة المجموعات المسلحة، أو حتى من بعض البنود التي تترتب على أطراف أخرى، لتتحول الأحياء إلى أمتة في محيط دمشق ولا تعود إلى أحياء تماس، وسيكون هناك نقاط للأغذية لتأمين إدخال المساعدات الإنسانية إلى هذه الأحياء وليس فقط إدخال المدنيين.

وأشار مسؤول الإعلام المركزي في الجبهة الشعبية القيادة العامة أنور رجا في حديث إلى دخول الاتفاق حيز التنفيذ في الحجر الأسود ومخيم اليرموك، فلفت إلى أن هذا الأمر تم قبل حوالي الشهر، إلا أن الجهات المعنية في الدولة كانت منذ أشهر عدة تعمل على ترتيب هذا الأمر.

واعتبر رجا أن الأمر هو تحصيل حاصل لامر واقع بعد أن أغلقت الآفاق تماماً أمام المسلحين وأصبحت الدائرة ضيقة حول المجموعات الذين أقدموا على التفاوض ليس للتجارة.

وأكد رجا أنه من خلال الانتصارات التي حققها الجيش السوري على أرض الواقع يجعل تنظيم داعش على التجمع في أماكن أخرى. وأشار إلى أن ما يحصل يخدم الحكومة السورية التي تعمل على ترحيل المسلحين إلى أماكن بعيدة، ومن ثم إلى التعامل معها في جبهة واحدة، ومنها الحجر الأسود واليرموك الذين يقعون في خاضرة العاصمة دمشق.

ورأى رجا أنه حين تنسحب المجموعات المسلحة فإن هذا يريح المخيم بشكل عام، لكنه أشار في المقابل إلى أن هناك مجموعات مسلحة صغيرة أخرى ستبقى داخل المخيم. وأكد أن ما يحصل ليس مصالحة بل تسوية أمر واقع نجم عن تطورات الوضع من تقدم للجيش السوري، ومن صمود فصائل التحالف كالجبهة الشعبية في مدخل المخيم وصد هجمات المسلحين للمتعدد.

وعن الجبهة الأمنية التي استدخل المخيم وتمسك بزمام الأمن فيه أكد رجا أن هناك مجموعات مسلحة من أبناء الحجر الأسود، وهي ميليشيات شعبية قامت بالتنسيق مع الحكومة السورية لتسلم أمتة بصورة انتقالية، وهي من المجموعات التي لم تحمل السلاح إلى جانب داعش وجيش الإسلام.

قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن موسكو وواشنطن وافقتان ببدء المفاوضات السورية الشهر الحالي في جنيف.

وفي مؤتمر صحفي بعد لقائه نظيره الأميركي جون كيري في زوريج السويسرية شدد لافروف على ضرورة مكافحة الإرهاب مؤكداً أن تنظيمي جيش الإسلام وأحزاب الشام ما زالوا على لائحة الإزهاق بالنسبة لموسكو لأنهما قصفا المدنيين.

وقال لافروف إن محادثاته مع كيري ركزت على تنسيق الجهود بين البلدين في مجال مكافحة الإرهاب، مضيفاً أن «الجانب الأميركي طرح عدداً من الاقتراحات بهذا الشأن، وهي تسير في اتجاه صائب».

وأشار لافروف إلى أن «التطبيق العملي للجهود المشتركة بين موسكو وواشنطن وتوزيع المهام والدعم المتبادل على صعيد مواجهة الإرهابيين لا تزال مهمتنا»، قائلًا: «إن بإمكان البلدين التوصل إلى اتفاقات أكثر فعالية من مذكرة تفاهل على «إجراءات لا بد منها لتفادي المفاجآت».

وكانت «معارضة الرياض» أعلنت أسماء مفاوضاتها إلى جنيف ومن بينهم المسؤول السياسي في جيش الإسلام محمد علوش.

منسق المعارضة السورية رياض حجاب اتهم روسيا بحرقه سير المفاوضات، رافضاً مشاركة أي طرف ثانٍ من المعارضين في محادثات جنيف بحسب قوله.

بدوره، هاجم القائم بالأعمال في بعثة سورية لدى الأمم المتحدة منذر عدداً من الدول الخليجية على رأسها السعودية وقطر، «لعلقتها مساعي الحل السياسي في سوريا»، على حد تعبيره.

والتحدث باسم الخارجية الأميركية جون

شهدت العاصمة التونسية مسيرة غاضبة أمس ضد الحكومة بسبب أحداث القصرين. ورفع المتظاهرون أثناء توجههم نحو مبنى وزارة الداخلية شعارات تطالب بإسقاط النظام.

يذكر أن شرارة الأزمة انطلقت على خلفية وفاة الشاب «رضا الحيواوي»، الذي طالب بالتوظيف في مدينة القصرين، ليجد نفسه خارج قائمة توظيف المعلن عنها من قبل الحكومة، ليقوم بعدها بتسليم أحد أعمدة الكهرباء ليلسقط صريعاً صاعقاً بالكهرباء.

وفي محاولة من السلطات التونسية لإحتواء الموقف، وامتناص غضب الجماهير التي احتشدت تضامناً مع الحيواوي، أقالته الحكومة التونسية الاثنين الماضي، مسؤول رفيع في ولاية القصرين بوسط وغرب تونس، إلا إن المحاولات باءت بالفشل، لتتطور الأحداث بعد ذلك، إلى استخدام (التمتعة ص14)

هزيمة وصل

أردوغان «أنت حثالة...»
شكرا تشومسكي
◆ نظام مارديني

بعد صفقة الداخل التي تلقاها من خصمه السياسي رئيس حزب الشعب الجمهوري، كمال كليتشدار أوغلو، الذي وصف أردوغان بـ «ديكتاتور فارغ»، تلقى من الأخير هدية خارجية نفيسة من شخصية عالمية.. هدية يستحقها أردوغان بجدارة.

الهدية المرسلة إلى أردوغان هي مما يوزن قراريه بميزان الذهب، وهي لذلك من نوع آخر، صحيح هي بخفة الهواء، لكن قوتها «المعنوية» ينقل جبل طوروس السوري، وهي مقدمة من ونموذج تشومسكي، المفكر والمؤرخ الأميركي الشهير: «أردوغان؛ أنت حثالة».

ووصف تشومسكي أردوغان بأنه «شخص ضلامي ذو عقلية استعمارية»، مشيراً إلى إعطائه الإذن لقواته باستخدام السلاح ضد المدنيين الأكراد، وفي وقت يوقر فيه أشكال الدعم كلها للتنظيمات الإرهابية، ويلقي خطباً عصماء ضد أولئك الذين يدينون جرائمه ضد الكرد، فهل هناك عمل أوقع من ذلك؟ وقال تشومسكي مع 1000 أكاديمي أجنبي وتركي «لن نكون جزءاً من هذه الجريمة»، ودعوه لوقف «المذبحة المتعمدة».

غير أن أردوغان -الصفيق الوجه- استغل الهجوم الانتحاري الذي وقع في اسطنبول، ليحمل على تشومسكي وزملائه وينعتهم بأنهم «ثلة من الرعايا»؛ وقد أثار هذا النعت زعيم حزب «الشعوب الديمقراطي»، صلاح الدين دميرتاش، وتسائل ما إذا كان الرئيس التركي قد تخرج من جامعة أم لا؟

وفي رسالته إلى الغارديان رد تشومسكي على هجوم أردوغان بالقول: «أنت لست بشخص نير الذهن، بل أنت الجهل والظلام بعينهما، أنت لا شيء، إنك مجرد حثالة، وليس لديك أي دراية بالأمور التي تحصل في الشرق والجنوب الشرقي لبلادك. نحن نعرف هذه الأماكن أكثر منك، مثلما نعرف وطننا».

ورغم أهمية ما قاله تشومسكي بحق أردوغان كان من المفيد أيضاً أن يتوجه المفكر الأميركي بالمصطلح ذاته «الحثالة» إلى رئيسه أوباما ويسأله عن سبب دعمه لجرائم الرئيس التركي بحق الأكراد من جهة ودعمه للإرهاب الإسلامي الممثل بـ «داعش» و«النصرة» وأخواتهما من الحركات الإسلامية التي ترسخت الكراهية والحقد والقتل والضغائن والغاء الآخر؟ لقد أدرك العالم سريعاً كذبة «الإسلام المعتدل» الذي بُني على الدماء السورية، ولم تنطل كثيراً عليه، وأيقن أن هذا «الإسلام» لم يكن إلا مجرد مسخ قادم من العصور الوسطى لكنه تأثق بربطة عنق!

هكذا يستطيع إسلام أردوغان أن يرتكب الموبقات كلها من دون أن يحاسبه أحد على الأقل حتى الآن، ولم يكن غريباً أن يدفع «إسلام» أردوغان إيطاليا إلى غلق المساجد والمراكز الإسلامية غير المرخصة في إطار جهودها لمكافحة الإرهاب، في إشارة واضحة إلى علاقة (الإسلام)، كدين، بالإرهاب؟

إحباط محاولة لتنفيذ تفجيرات إرهابية في مدينة كربلاء

الجبوري: التسوية الشاملة لقضايا المنطقة ضرورة

أكد رئيس مجلس النواب العراقي سليم الجبوري أنه لا بد من تسوية تاريخية شاملة لقضايا المنطقة، وفق منهج تبادل الحلول.

وقال في كلمته اليوم بافتتاح أعمال اجتماع منظمة التعاون الإسلامي إن «ما تمر به بعض شعوبنا الإسلامية من أوضاع خطيرة ومؤلمة وحساسة، يستدعي منا تحفيز كل طاقاتنا للاستمرار والمعالجة».

وشدد الجبوري على أنه لا بد من جهد أمتي جامع للخروج من هذه الأزمة.

من جهته، دعا الأمين العام لاتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي محمود إرول قليج، إلى «توحيد الصفوف لمواجهة التطرف والتعصب».

وحدث في كلمته على «عدم ترك مصير الأمة الإسلامية في أيدي جماعات متطرفة خارجة عن الدين والملة».

وشدد على أن الاتحاد «تميز بروح الإخاء والمحبة والتعاون وتعزيز الدبلوماسية البرلمانية والعمل الإسلامي المشترك، وهو يعمل في هذه المرحلة للخلاص من التنظيمات الإرهابية»، مؤكداً أن المؤتمر «يعقد في ظروف دقيقة حيث تواجه أمتنا تحديات جمة تستدعي منا التعاون للتصدي لها».

(التمتعة ص14)



ألمانيا تعتبر تونس والمغرب والجزائر بلدانا آمنة لإعادة اللاجئين إليها

يعتزم الحزب المحافظ بزعامة المستشار الألمانية أنغيلا ميركل إعلان تونس والمغرب والجزائر «بلدانا آمنة» بهدف تسهيل عمليات ترحيل اللاجئين إليها.

وقال الأمين العام للاتحاد المسيحي الديمقراطي، بيتر تاوير، للصحافيين إنه يتوقع دعم الاشتراكيين الديمقراطيون (حلفاء حزب ميركل في الحكومة) القرار الذي اتخذ بشأن إعلان المغرب والجزائر وتونس بلدانا آمنة، مطالباً بسرعة تنفيذ هذا القرار.

وسيساهم هذا الإجراء الجديد في الحد بشكل كبير من قبول طلبات اللجوء التي يتقدم بها مواطنو البلدان المذكورة.

وتزامنت هذه الإجراءات مع ارتفاع عدد طلبات اللجوء التي تقدم بها مواطنو البلدان المذكورة فبعدما بلغ عدد الطلبات في حزيران 847 للجزائريين و369 للمغاربة ارتفعت هذه الطلبات في كانون الأول فقط إلى 2296 بالنسبة للجزائريين و2896 للمغاربة.

يذكر أن سياسيين ألمانين قد شنوا حملات كثيرة في الآونة الأخيرة ودعوا إلى تسريع ترحيل الوافدين من دول شمال أفريقيا على خلفية التحرش الجماعي بنساء ألمانيات ليلة رأس السنة في كولونيا خصوصاً أن قسماً كبيراً من المشتبه بارتكابهم اعتداءات جنسية تبين أنهم ينحدرون من الجزائر والمغرب، وفق ما أفادت به الشرطة الألمانية.

وفي الخريف الماضي، أعلنت ألمانيا كلاً من ألبانيا ومونتينيغرو وكوسوفو بلدانا آمنة بعدما وفد عشرات الآلاف من طالبي اللجوء من هذه الدول، لكن هذا الإجراء قيد طلباتهم وترجمت بذلك أعداد الوافدين بصفة كبيرة.

وفاة شاب بعد إحراقه نفسه احتجاجاً على حجز بضاعته

تونس: الاحتجاجات المطالبة بتمدد إلى العاصمة

شهدت العاصمة التونسية مسيرة غاضبة أمس ضد الحكومة بسبب أحداث القصرين. ورفع المتظاهرون أثناء توجههم نحو مبنى وزارة الداخلية شعارات تطالب بإسقاط النظام.

يذكر أن شرارة الأزمة انطلقت على خلفية وفاة الشاب «رضا الحيواوي»، الذي طالب بالتوظيف في مدينة القصرين، ليجد نفسه خارج قائمة توظيف المعلن عنها من قبل الحكومة، ليقوم بعدها بتسليم أحد أعمدة الكهرباء ليلسقط صريعاً صاعقاً بالكهرباء.

وفي محاولة من السلطات التونسية لإحتواء الموقف، وامتناص غضب الجماهير التي احتشدت تضامناً مع الحيواوي، أقالته الحكومة التونسية الاثنين الماضي، مسؤول رفيع في ولاية القصرين بوسط وغرب تونس، إلا إن المحاولات باءت بالفشل، لتتطور الأحداث بعد ذلك، إلى استخدام (التمتعة ص14)

إحباط محاولة لتنفيذ تفجيرات إرهابية في مدينة كربلاء

الجبوري: التسوية الشاملة لقضايا المنطقة ضرورة

أكد رئيس مجلس النواب العراقي سليم الجبوري أنه لا بد من تسوية تاريخية شاملة لقضايا المنطقة، وفق منهج تبادل الحلول.

وقال في كلمته اليوم بافتتاح أعمال اجتماع منظمة التعاون الإسلامي إن «ما تمر به بعض شعوبنا الإسلامية من أوضاع خطيرة ومؤلمة وحساسة، يستدعي منا تحفيز كل طاقاتنا للاستمرار والمعالجة».

وشدد الجبوري على أنه لا بد من جهد أمتي جامع للخروج من هذه الأزمة.

من جهته، دعا الأمين العام لاتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي محمود إرول قليج، إلى «توحيد الصفوف لمواجهة التطرف والتعصب».

وحدث في كلمته على «عدم ترك مصير الأمة الإسلامية في أيدي جماعات متطرفة خارجة عن الدين والملة».

وشدد على أن الاتحاد «تميز بروح الإخاء والمحبة والتعاون وتعزيز الدبلوماسية البرلمانية والعمل الإسلامي المشترك، وهو يعمل في هذه المرحلة للخلاص من التنظيمات الإرهابية»، مؤكداً أن المؤتمر «يعقد في ظروف دقيقة حيث تواجه أمتنا تحديات جمة تستدعي منا التعاون للتصدي لها».

(التمتعة ص14)

العفو الدولية تتهم الأكراد بتهجير قسري للعرب شمال العراق

اتهمت منظمة العفو الدولية قوات البيشمركة وبعض الميليشيات الكردية بالقيام بحملة تهجير قسري لسكان العرب من بعض البلدات شمال العراق.

وتضمن تقرير جديد للمنظمة نشر أمس عمليات هدم آلاف المنازل بالجرافات وتفجيرها أو حرقها في المناطق التي حررت من قبضة تنظيم «داعش» من قبل القوات الكردية.

وأوضحت المنظمة أن تلك العمليات تجري بذريعة لدعم المزعم الذي قدمه هؤلاء العرب لـ «داعش»، وذكرت المنظمة أن لديها أدلة تؤكد أن الحديث يدور عن «حملة منظمة، لتهجير العرب عن طريق هدم قرى بالكامل في المناطق التي حررت شمال العراق».

وقالت دوناتيليا روفيرا كبيرة مستشاري شؤون الاستجابة للازمات في منظمة العفو الدولية: «عمليات التهجير القسري للمدنيين والتدمير المتعمد للمنازل والممتلكات قد ترتقي لحد جرائم حرب».

ويعتمد تقرير العفو الدولي على تحقيق أجرته المنظمة في 13 بلدة وقرية وشهادات لما يربو على 100 شخص وصور التقطتها أقمار صناعية لمنزل مدمرة في محافظات نينوى وكركوك وديالى العراقية.

وأضافت العفو الدولية أن الميليشيات الكردية منعت السكان العرب الذين سبق لهم أن غادروا منازلهم بسبب «داعش»، من العودة إثر تحرير المناطق التي يسكنون فيها. وعقب هذه الاتهامات، قالت وحدات حماية الشعب الكردية، التي تعتبر الجناح العسكري لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي الناشط شمال سورية، في بيان: «أوقف أربعة من أعضاء وحدات حماية الشعب بتهمة الإضرار بممتلكات المواطنين في بلدة الهول وبعض القرى المحيطة بها».

رغم ارتفاع وتيرة المواجهات في اليمن إلا أن الطرفين يدركان جيداً استحالة تحقيق حسم عسكري، لكنهما يسعيان لتحقيق مكاسب على الأرض تعزز من الموقف التفاوضي. ولهذا استمرت الاتصالات السياسية من أجل عودة المفاوضات والتوصل لاتفاق على وقف إطلاق النار تحت إشراف الأمم المتحدة. فمُنذ أسبوع يواصل مساعدو المبعوث الدولي الخاص باليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد لقاءاتهم في صنعاء مع ممثلين عن أنصار الله والرئيس السابق لوضع آلية تنفيذية لتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216، في حين استمرت اللقاءات الدولية والإقليمية مع الجانب الحكومي في الرياض ودول التحالف لتقريب وجهات نظر الجانبين قبل انعقاد جولة جديدة من المفاوضات.

